برمي ولا يقال ان ليست للمقاربة اذ المقارب للشيء
ما لم يكن قد اخذ فيه لانا نقول قد وقعت المقاربة
قبل الاخذ فهذه مقاربة وزيادة ومن هذا
مثل اسرع وجرنا وطفق وجعل
النوع اوشك وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال
فتستعمل ان في خبرها كعسى وتستعمل وليست
ان في خبرها مثل كاد تقول اوشك زيد ان يخرج
واوشك عمرو يخرج ومن كاد ذا قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
وقبله من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس
والمرء ذائقها **فائدة** قد يجوز حذف خبره في ذا
الباب كقولهم من تأنى اصاب او كاد ومن عجل
اخطأ او كاد كقوله تعالى فطفق مسحا بالسوق
والاعناق اي يمسح مسحا فحذف الخبر وترك المصدر دليلا
عليه واصل فاعلها ان يكون معرفة كما سبق اف
هذا وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر عسى فرج
ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر اذا اشتد

عسر

عسر فارج يسير فانه قضى الله ان العسر من بعده يسر

فعلا التعجب

ما وضع لانشاء التعجب خرج من هذه عجبت
وتعجبت لانها للاخبار وليست للانشاء وله صيغتان
ما افعله وافعل به قال نجم الدين وناهيك بيده
ولله دره ودر هاله وياكل رجلا ولم ارى كاليوم رجلا
فهذه ولو فهم منها التعجب فليس بافعال لكنه يرد على
الشيخ قاتله الله من شاعر فانه فعل يفهم منه التعجب
قال الرصاص وكذلك لقد شرف زيد وكرم فانه يفهم منه
التعجب قال نجم الدين فالاولى في حقيقة التعجب
هو ما يعرض للنفس عند الشعور بامر خفي سببه
فلا يجوز على الله سبحانه وتعالى فانه عالم بكل شيء ولا
يخفى عليه شيء وهي غير متصرفة عن هذين اللفظين
المعهودين الذين ذكرهما فلا يتأتى منها مضارع
ولا امر ولا نهي ولا صفة ولا تثنية ولا جمع لانها انما وضعا
لانشاء التعجب وبالتصريف يزول ذلك الغرض من زمان

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University